

انجيل يوحنا

إذا كنت فردًا في ذلك الشعب اليهودي المعتز بنفسه ، صاحب التاريخ الطويل من المعاناة ، ترى ماذا سيكون شعورك عندما يأتي يسوع ؟ فلسطين طويلة كنت تحضر و تقدم الذبائح في الهيكل و تقرأ التوراة انتظارًا لمجيء المسيا .

ثم يظهر هذا الشخص المدهش المدعو يسوع . إلا أنه لا يتوافق مع الصورة المرسومة له في ذهنك . و فوق ذلك تجد أن السلطات الدينية المتعلمة تخبرك أن ما يقوله ضلال ، وإذا بالسلطات الرومانية تقوم بإعدامه . ترى كيف يتسنى للرجل العادي أن يعرف الحقيقة ؟

كتب الرسول يوحنا ما قد رآه كأحد تلاميذ الرب يسوع . و كان المقصود من كل ما ذكره في إنجيله هو الوصول بالقارىء الباحث و الدارس لحقبات التاريخ المختلفة ، إلى الإيمان .

يشمل الإنجيل ما قاله الرب يسوع عن نفسه ، كما يضم أيضًا سبع معجزات لتدعيم هذه الأقوال .

إن الغرض من دراسة هذا الأسبوع هو الحصول على نظرة شاملة متسعة الجوانب للإنجيل ككل مما سيتطلب قراءة كتابية أكثر من المعتاد .

اليوم الأول : أعل هذا هو المسيح ؟ سؤال سامري

يوحنا 1 - 4

يبدأ الإنجيل ببعض العبارات العجيبة عن كينونة الرب يسوع و استدلال يوحنا المعمدان عليه . ثم نجده يجمع أتباعه أوّلاً ليبدأ بعدها خدمته العلنية في الهيكل في أورشليم .

1 - أعد قائمة بالأعداد و الشهادات المختلفة التي تبرهن أن الرب يسوع هو ابن الله .

ملحوظة (1 : 48) جرت العادة على قراءة النصوص الكتابية تحت شجرة تين .
يفيد (1 : 51) أنه كان يقرأ (تك 28 : 12) .

2 - اكتب في ستة أو سبعة أسطر الرسالة التي أتى بها الرب يسوع المسيح ، و ما أهميتها لعالم مليء بالمعاناة و الخطية .

آية للحفظ " هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية " (يو 3 : 16) .

صلّ لأجل أصدقائك و أفراد عائلتك لكي تكون حياتهم في المسيح حقيقية فتكون لهم نعمة الحياة الأبدية .

اليوم الثاني : شهادة غير مقبولة - تحدّ فريسي

يوحنا 5 - 8

لم تكن شخصية السيد المسيح من النوع الذي يمكن تجاهله ... فأعماله المعجزية و أقواله المدهشة و التي يعلن بها عن نفسه كانت تستلزم أن يتفاعل معه الناس و يكون لهم موقف تجاهه . يعود الرب يسوع الآن إلى أورشليم و إلى شعب رفضه في الحال تقريبًا .

1 - سجّل الأشياء التي يقولها الرب يسوع عن نفسه ، و بأي سلطان ينسب هذه الأشياء لنفسه. **ملحوظة** في (7 : 2) يذكر عيد المظال و هو عيد يستمر لمدة ثمانية أيام وقت الحصاد إحياء لذكرى سكنى الشعب في خيام في البرية (لا 23 : 43) .

2 - انتق الأسباب التي دفعت الناس كي يرفضوا تصديق أن يسوع هو الله ،
(أ) من خلال ما قاله الرب يسوع . (ب) من خلال كلماتهم هم .

هل يمكن أن يدرس الإنسان الكتاب المقدس و مع ذلك يظل بعيداً عن رؤية الحق
(5 : 39 ، 40) ؟ .

آية للحفظ " ثم كلمهم يسوع أيضًا قائلاً : أنا هو نور العالم . من يتبعني فلا يمشي في الظلمة ، بل يكون له نور الحياة " (يو 8 : 12)

سيكون هناك أشخاص يتخذون قرارهم بخصوص الرب يسوع بناءً على ما تفعله أنت و تقوله . صلّ كي تكون أفعالك دائماً على مستوى كلماتك ، و أن تكون كلماتك دقيقة و مطابقة للمكتوب في الإنجيل .

اليوم الثالث : اؤمن يا رب - رجل أعمى يرى

يوحنا 9 - 12

عندما يتقابل الإنسان مع الرب يسوع فعليه أن يقرر و يختار أي طريق يسلك في حياته . رأينا بالأمس أن بعض الناس بفضل البقاء في الظلمة .

و اليوم نقابل آخرين أخذوا يدركون تدريجيًا ماذا يعني لقاء الرب يسوع . ضع الأسئلة الثلاث التالية في اعتبارك .

1 - (اصحاحات 9 - 11) ما التأثير الذي خلفته مقابلة الرب يسوع مع كل من الرجل الأعمى و مريم و مرثا و لعازر ؟ و كيف تبدلت حياتهم ؟

2 - (اصحاح 12) . يريد الله أن جميع الناس يخلصون . لكن ما هي نتائج و تبعيات رفض الرب يسوع ؟

ملحوظة في (يو 9 : 6) استخدم الرب يسوع أسلوبًا طبيًا لمساعدة مشاهديه على الفهم .

آية للحفظ " أنا هو القيامة و الحياة . من آمن بي ولو مات فسيحيا . و كل من كان حيًا و آمن بي فلن يموت إلى الأبد " (يو 11 : 25 - 26) .

صلِّ بكلمات (مز 139 : 23 - 24) ، طالبًا من الله أن يكشف لك أي الأجزاء في حياتك ما زالت تحتاج إلى تدخل الله و عمله .

اليوم الرابع : كيف نعرف الطريق ؟ - سؤال التلاميذ

يوحنا 13 - 16

انتهت أيام التعليم العلني . وها الرب يسوع الآن مع تلاميذه و يجب أن يعد نفسه و تلاميذه للأحداث الخطيرة التي ستلي ذلك .

1 - ما الذي يقوله الرب يسوع بخصوص مستقبله هو ؟

2 - اكتب الأمثلة و الوعود و الوصايا التي تركها لتلاميذه ليتحركوا بموجبها . كيف تضعها موضع التنفيذ في حياتك ؟

ملحوظة في (يو 13 : 1) نجد الفصح . انظر (خر 12 : 1 - 4) . الآن يقدم حمل الله نفسه كالذبيحة . يشير (13 : 23) إلى الكاتب نفسه .

آية للحفظ " لا تضرب قلوبكم . أنتم تؤمنون بالله فأمنوا بي . في بيت أبي منازل كثيرة و إلاّ فأني كنت قد قلت لكم " (يو 14 : 1 - 2) .

اليوم الخامس : ما هو الحق ؟ - تساؤل بيلاطس

يوحنا 17 - 21

حقق الرب يسوع الآن كل ما أراد أن يتمه . فقد أتم التعاليم حيث تحدث الله إلى الإنسان من خلال الابن (الكلمة) . و الآن عليه أن يواجه خيانة أحد تلاميذه و محاكمة أكيدة و موتًا شنيعًا . كما أنه يترك خلفه مجموعة من التلاميذ في عالم سيصير معاديًا لهم كما كان الحال معه .

1 - (أصحاح 17) ما هو المجد الذي مجد به الرب يسوع الآب ؟

2 - لماذا يجب أن يموت الرب يسوع

(أ) من وجهة نظره هو الشخصية ، (ب) من وجهة نظر أعدائه ؟

3 - أي دليل يثبت للمتشكك صحة قيامة الرب يسوع من الأموات ؟

ملحوظة في (يو 17 : 12) يشير إلى يهوذا أما (يو 20 : 6 - 7) فيشير إلى أن جسد الرب يسوع القائم من الأموات قد مر خلال الأكفان بدون أن يبعثها . و قد أدرك يوحنا ذلك .

4 - يمكنك دراسة هذا الجزء بأكثر استفادة بقراءة كتب عن معجزة القيامة .

آية للحفظ " هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك و يسوع المسيح الذي أرسلته " (يو 17 : 3) .

في (يو 17 : 15 - 16) . يصلي الرب يسوع كي نكون محميين في العالم . و ليس منعزلين عنه . صلّ هذه الصلاة عن نفسك و عن أصدقائك المؤمنين أيضًا .

وإذا رأيت ذلك ضروريًا ، صلّ أيضًا أن تتسع و تتطور اهتماماتك و يكون لك تفاعل مع المجتمع الذي تعيش فيه .

نهاية الأسبوع

1 - يَعد الرب يسوع تلاميذه أنهم لن يُتركوا بمفردهم . فالروح القدس سيُرسل ليكمل تعليمهم. ما هي الأعمال الأخرى التي سيعملها ؟ (يو 14 : 15- 31 ، 16 : 5 - 16) .
ربما تحتاج للرجوع إلى بعض الكتب في هذا الموضوع .

2 - نحن نحتاج أن نبدي قدرًا أكبر من الاهتمام لفهم و دراسة الكتاب المقدس .
اكتب قائمة بالمقاطع و الأعداد المفتاحية و التي ستحتاجها لفهم و شرح الإنجيل.

ما هي النقاط الرئيسية التي تحتاج أن تدونها ؟

راجع الأعداد الكتابية التي حفظتها في ذاكرتها ، أضف إليها ما قد دونته في تلك القائمة . ما رأيك في إهداء أحد أصدقائك نسخة من إنجيل يوحنا - و لتتناقش معه فيما أعلنه الرب يسوع ؟